Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولننظر فيما نسبه إلى عمر رضى الله عنه.

قال أبو هريرة: لما بلغ عمر حديثى استدعانى فقال: أكنت معنا يوم كنا فى بيت فلان؟ فقلت: نعم، وإن رسول الله ﷺ قال يومئذ من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعدة من النار.» قال: اذهب الآن فحدث[1]. ليس في هذا اتهام أو تلميح باتهام من عمر لأبي هريرة، ولو كان اتهام لصرح به فما كان عمر ليخشى فى الله لومة لائم. وإنما تذكير وتحذير منه من الكذب علي رسول الله ، وهو الحريص على صحة حديث رسول الله ﷺ ، فلا يوجد فى هذه الرواية ما يمس صدق أبى هريرة، ولهذا ذكر له حديث النبى ﷺ الذى قاله فى البيت الذى كانوا مجتمعين فيه دون حساسية أو شعور بذنب. (ولذلك قال عمر: اذهب الآن فحدث)[2].

وهذا لايدل على ما استنبطه الشيخ من أنه لم يكن يحدث بحضرة عمر أو ممن يراهم ويسمعهم أو أنه اتهمه فأنذره، فإن هذا التحذير كان من شأن عمر ومذهبه المتقدم وقال أبو هريرة أمامه هذا الحديث، وسمعه، ولم يكذبه مما ينفي اتهام الشيخ وكلامه عنه).

وقال أبو هريرة: إن أحدا لم يكن أكثر منى حديثا من أصحاب رسول الله ﷺ وأن عمر وعثمان وعليا كانوا يسألوننى[3].

ومارواه الإسكافى عن نهى عمر له عن التحديث وتهديده بالنفى، وعن اتهام الإمام على له بالكذب فمردود بأن كتاب نهج البلاغة مشكوك فى نسبته إلى الإمام، وهو كتاب شيعى لا يحتج به على أهل السنة (انظر طبعة دار الشعب) أما الإسكافى فمعتزلى لا يحتج به عند أهل السنة.

---

(١) الإصابة: ٤/ ٢٠٦.

(٢) الإصابة: ٤/ ٢٠٦.

(٣) الإصابة: ٤٠/ ٢٠٥، ٢٠٦.